بسم الله الرحمن الرحيم

بيان وإيضاح حول مقاطع الفيديو

للشيخ الفاضل رضا بوشامة –حفظه الله–

الحمد لله رب العالمين، وبعد:

فقد اطلعت قبل أيَّام علىٰ مقطع فيديو سُجل في مأدبة عشاء كانت علىٰ إثر ختام دورة تعليمية إرشادية، وكنت ضمن مَن حضر هذه المأدبة، وصَاحَب المقطع نشيدٌ من الأناشيد التي ينسبونها للإسلام وليست منه، ومن باب بيان هذا التدليس والتلبيس والظنون الخاطئة حيث يَفهم الرائي والسامع أنَّ تلك الأصوات كانت تُنشد أثناء العشاء أقول:

إنَّ تلك الأصوات رُكبت علىٰ المقطع ودُبلجت به، ولم تكن تصاحبه يوم المأدبة أبدا، بل أدخلت عليها ونشرت وكأنها جزء منها، أصلح الله من ركَّبها بقصد أو بغير قصد وهداه وكلَّ من نشر ذلك المقطع وأعان علىٰ انتشاره.

ومن يوم استقامتي لم أذكر أنَّني استمعت إلىٰ نشيد من هذه الأناشيد، بل أرىٰ تحريمها، وأمجُّها مجًّا، وما عرفت إلَّا الدعوة السلفية، فما تلطَّخت بحزبية ولا إخوانية ولا تبليغية ولا حلبية ولا مع أي جماعة من الجماعات، وأبرأ إلىٰ الله من كلِّ هذا، ولله الحمد والمنَّة.

وأمَّا ما يتعلق بمشاركتي في تلك الدورة، فأقول بيانا لذلك:

إنَّ هذه الدورة هي لأحد التجار ممن كانت له أياد كثيرة في الأعمال الخيرية خاصة في بلدته، وخصَّص هذه الدورة التعليمية الإرشادية لكلِّ من شارك في مسابقة صلاة التراويح بالناس ورُشِّح في تلك البلدة، فأقام هذه الدورة ومدتها أسبوع فقط علىٰ أمل أن يكون لدىٰ الناجحين تكوين ـ ولو يسير ـ في معرفة بعض العلوم الشرعية، واستعان علىٰ ذلك بالشيخ عز الدين رمضاني وكذا الأخ ياسين طايبي، فطُلب منِّي تدريس مادة المصطلح، فوافقت وكان ذلك علىٰ مرتين عام (2015 و 2016)، والقائم عليها أخونا ياسين طايبي لا أعرف عنه إلا أنَّه سلفي، خاصَّة بعد أن كتب براءته من الحلبيِّ وقُرئت علىٰ المشايخ وعلىٰ رأسهم الشيخ محمد علي فركوس ولم ينكر أحدٌ شيئا حينها، فتعاملتُ معه علىٰ ذلك الأصل، وكان يتعاون معه في إدارة تلك الدورة شباب لا أعرفهم لا من قريب ولا من بعيد، وتعاملي كان معه ومع الشيخ عز الدين، وفي تلك الدورة سُجِّلت تلك المقاطع، وكان الغرض من ذلك كما أخبرني هو إطلاع صاحب المبادرة ليقف علىٰ حُسن سيرها، ثم خَرَجت إلىٰ العلن بقصد أو بغير قصد، ولم يكن فيها شيء من المخالفات كما نشرها مَن نشرها علىٰ وقع الأناشيد التي أُدخلت عليها.

وبعد الدورة الثاني نُمي إليَّ أنَّ بعض من يتعاون مع الأخ ياسين متهم بالتَّكفير، ويعلم الله أنَّني اتصلت بالأخ ياسين وذكرت له الأمر، فأنكر ذلك جملة وتفصيلا

ـ والعهدة عليه ـ ثم لما كثر مثل ذلك الكلام عزمت علىٰ أن لا أشارك مرة أخرىٰ لهذه الأمور.

فهذا كلُّ ما في الأمر فيما يتعلق بهذه الدورة التي شاركت فيها مرتين، لكنَّ المغرضين يريدون غير ذلك ويقلبون الحقائق ويصدِّقون الكذب والدسائس، ولا يلتمسون الأعذار، بل ولا يريدون معرفة حقائق الأمور، والله الهادي وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قاله وكتبه: رضا بوشامة